

6- مناهج المفسرين) التفسير البياني و التفسير الموضوعي ()

الشيخ أ.د يوسف الشبل (محاضرات جامعية 0341)

يوسف الشبل

والحمد لله الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله في هذا اللقاء المتجدد وهذه الحلقة السادسة من حلقات مادة مناهج المفسرين هذه المادة التي تدرس في كلية اصول الدين وقد تعرضنا لعدة حلقات منها. وهذه الحلقة السادسة نستكمل ما توقفنا عنده - [00:00:20](#)

حول كتاب الكشاف وكتاب الكشاف آآ من اروع ما كتب في تفسير البياني وكل من جاء بعده على هذا التفسير كل من جاء بعده كان عالة على هذا التفسير يسلك مسلكه في بيان - [00:00:47](#)

الاعجاز البياني. ولذلك من جاء بعده مثل ابي السعود وايضا ابو حيان في البحر المحيط والالوسي في رح المعاني ابن عاشور في التحليل والتنوير من الاخ محمد متولي الشعراوي الذي كتب او الذي كانت عنايته فائقة جدا - [00:01:09](#)

التفسير البياني وكل من قرأ لو سمع الشيخ محمد متولي الشعراوي علم ان هذا الرجل له عناية واضحة جدا في التفسير البياني تفسير بياني هو الذي يكشف النواحي البلاغية والنكات - [00:01:36](#)

ايات القرآن الكريم وهو يعني كفيلا بتوكيد عظمة القرآن وانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو انه تنزيل من حكيم حميد هذا ما يتعلق في التفسير البياني - [00:01:57](#)

وان نشهده نشأة متقدمة في القرن الثاني الى العصر الحديث الا ان اهتمام العلماء في العصر الحديث اكثر نأخذ نموذجا يعني تفسير بياني مثلا عندنا في سورة الكهف نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف - [00:02:18](#)

في قصة موسى عليه السلام مع الخضر لما ركب السفينة الخضر السفينة فتعجب موسى ماذا قال قال الله عز وجل فيهما فانطلق حتى اذا ركب السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهله - [00:02:43](#)

لقد جئت شيئا امرأة ولما نزل ودخل القرية وهو يمشي وجد غلاما وقتله بغير ذنب قال الله سبحانه وتعالى حاكيا هذه القصة قال سبحانه وتعالى انطلق حتى اذا لقي غلاما فقتله - [00:03:09](#)

قال قتلت نفسا زكية قال موسى؟ اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا لقد جئت شيئا الملاحظ عنا خرق السفينة الله سبحانه وتعالى فيه لقد جئت شيئا - [00:03:40](#)

امرأة ولما جاء قتل غلام قال لقد جئت شيئا اذا هنا سر وسر من اسرار العربية واسرار القرآن الكريم وصف خرق السفينة لانه شيء عظيم وصف قتل غلام لانه شيء منكر - [00:04:02](#)

لا يمكن السكوت عليه لماذا لان خرق السفينة ونزع لوح من خشبها دون قتل الغلام يعني خرق السفينة حتى هي امر وهو امر ظاهر انه امر لا ينبغي ولا يسمح به - [00:04:27](#)

لكنه لما كان لمصلحة اكبر وهي ان تبقى السفينة فعل هذا فعل هو فعل يعني شنيع لكنه ليس قتل الغلام لا يبلغ مبلغ قتل الغلام الغلام بغير سبب ظاهر يأتي الى غلام بغير سبب ويقتله - [00:05:01](#)

هذا امر لا تقبله النفوس ابدا امر يعني منكر امر نكر شديد النثارة وضع التعبير وضعه سبحانه وتعالى كلمة في الاول او كلمة النكر

الثاني وهذا الامر هذه الوقفة والتأمل - 00:05:28

لم تكن عند المتأخرين بل عند المتقدمين فقتادة رحمه الله من التابعين يقول النكر اشد من الامر وجاء كل جاء كل على ما يلئم ولم يكن ليحسن مجيء احد الوصفين في موضع الاخر - 00:05:51

هذا كلام قتادة من المتقدمين يقول النكر اشد من الامر وجاء كل وجاء كل على ما يلئم ولم يكن يحسن مجيء احد الوصفين في موضع الاخر هذا ما يتعلق بموضوع - 00:06:15

الاتجاه البياني وعرفنا انه المتقدم وان في مقدمة هؤلاء معمر ابن مثنى ابو عبيدة وجاء بعده المخشري واسس هذا العلم ثم جاء العلماء بعده يعني يسلكون مسلك الزمخشري الى ان جاء العصر الحديث وكتبت فيه كتابات - 00:06:36

والفت فيه مؤلفات في التفسير يعني وهو يربط الانسان في التفكير والتأمل في القرآن الكريم والوقوف على اسرار والتقديم والتأخير والحذف واللاظافة وغير ذلك وهذا يدعو الى ان الانسان ينبغي له ان يتدبر وان - 00:06:59

هذا الكتاب العظيم الذي دعانا الله سبحانه وتعالى الى ان نتفكر فيما نتأمل كما قال سبحانه يتدبروا آياته من هو الذي يعني يأتي باحسن او المفسر ويجمع ويأخذ موضوعا من موضوعات القرآن - 00:07:19

يجمع كل الايات المتعلقة به ثم يدرسه ويأتي مثلا على موضوع الوسطية ويجمع كل الايات التي تتعلق بالوسطية ويأتي على مثلا على مثلا اه موضوع مثلا الفتنة في القرآن ويجمع الايات التي تتعلق بفتنة - 00:07:40

القتال في القرآن يجمع الايات المتعلقة في القتال الصلاة في القرآن كل ما ورد في احكام الصلاة يجمعها ويدرسها هذا يسمى بالتفسير الموضوعي العلم في القرآن يأتي على آيات العلم - 00:08:02

من اول القرآن الى اخره ويجمعها ويضعها تحت موضوع واحد ويسمى العلم في القرآن الكريم او آيات العلم والعلم والمعرفة في القرآن الكريم او نحو ذلك ويتكلم عنه وهذا ما يسميه العلماء بالتفسير - 00:08:16

الموضوعي وهو الذي اجمع فيه قضايا القرآن تفسر تفسيراً علمياً على اساس الموضوع الواحد المقتصر على هذه الالفاظ ولا يخرج من هذه الالفاظ وانما تكون دراسته وعنايته لجمع هذا الموضوع - 00:08:32

ولم شتاته ودراسته وهو يعني بدراسة تفسير الايات دراسة وافية تحليلي الفاظها معرفة دلالاتها والروابط اه بينها وبين بيان الحكمة ايرادها والغرض من هذا التشريع الالهي والغاية من وراء تنفيذ - 00:08:54

الامر يعني يدرس دراسة متكاملة عن اه عن هذا الموضوع اجتناب يعني وتدعيم هذا بما ورد من آيات اخرى وبما جاء في السنة واقوال السلف وبيان يعني اسباب النزول احيانا - 00:09:17

واستشهاد بقصص الانبياء والامم السالفة بالاشعار ونحو ذلك وشرحها شرحا وافيا والوقوف معها في بيان العبرة والعظة مع مراعاة شروط المفسر اثناء عرض الموضوع هذا ما يسمى التفسير الموضوعي وهو اقسام - 00:09:36

ليس نوعا واحدا وانما انواع كثيرة من اشهر هذه الاقسام ثلاثة اقسام تفسير موضوعي للمصطلح القرآني وذلك يتبع مفردة قرآنية وجمعها والكتابة حيث ان هذا او المفسر يأخذ مفردة قرآنية - 00:10:00

ثم يتبعه في القرآن الكريم ويدرسها الكلمات الالية مثلا كلمة الامة او كلمة مثلا العبرة او كلمة مثلا كلمة في القرآن وردت كلمة في قوله تعالى تأتي كلمة كلمة باقية في عقبه او نحو ذلك فهي كلمة وكلمات ونحو ذلك - 00:10:21

وهذي تسمى مفردة في القرآن ويقوم بجمع مواضعها ويدرسها من خلال القرآن الكريم ببيان مشتقاتها ودلالاتها وما فيها من لطائف هذا يسمى المفرد ده قرآنية القسم الثاني التفسير الموضوعي موضوع قرآني - 00:10:55

بحيث يختار الباحث موضوعا من القرآن ابعاده الواقعية في الحياة او العلم او السلوك مما يفيد المسلمين منه ويشكل منه موضوع معينا يعني يخرج بخلاصة ساعدوا على حل بعض المشاكل - 00:11:18

التي يحتاجها المسلمون وتعالج بعض امورهم وهذا مثل ما قدمنا لكم سابقا الفتنة في القرآن والعلم في القرآن التوبة والاستغفار والقرآن آآ خوف الوجع في القرآن وهكذا يجمع متعلقة اسماء الله الحسنى في القرآن الكريم. هذا يسمى تفسير موضوعي بحيث انه

يأخذ موضوعاً من موضوعات القرآن الكريم - [00:11:40](#)

القسم الثالث هو ما يسمى تفسير موضوعي للسورة من سور القرآن الكريم. بحيث انه يأخذ صورة دراسة موضوعية يختار الباحث سورة من سور القرآن الكريم ويدرسها دراسة موضوعية سمعنا مثلاً - [00:12:05](#)

الفتنة في سورة الكهف فتنة في سورة الكهف أو مثلاً البعث دلالاته في سورة ياسين أو مثلاً الآيات الكونية في سورة فاطر أو مثلاً تكريم الإنسان في سورة في سورة الاسراء - [00:12:24](#)

أو مثلاً النعم في سورة النحل والعلم في سورة البقرة وهكذا يأخذ موضوعاً متعلقاً في سورة معينة وهذا انه يدرس هذا الموضوع من خلال هذه السورة وما تتطرق له المؤلفات - [00:12:47](#)

التأصيلية لموضوع التفسير الموضوعي كتب كثير من العلماء كيف يكتب الإنسان في التفسير الموضوعي وكيف كيف تأصل عندك التفسير الموضوعي؟ وهو جدير بكتابة ولا يزال العلماء يكتبون حاضر وارتكاب فيه جميلة جداً - [00:13:06](#)

الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لطاعته ومرضاته وان يرزقنا العلم النافع والعمل والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:13:27](#)